

– المحاضرة الثالثة: مصادر المعلومات:

تعد مصادر المعلومات كثيرة و متنوعة و تساهم في التنمية المعرفية لدى الفرد و المجموعات العلمية. و تتولى الببليوغرافيا وظيفة تسجيلها و وصفها .

تعريف مصادر المعلومات:

يمكن أن نختار التعريف التالي من بين التعاريف الكثيرة لها، فهي إذن المواد المطبوعة كالكتب و الدوريات و الأطروحات إلخ و المواد الغير مطبوعة كالمواد السمعية و المواد البصرية و كذا المواد الإلكترونية التي أصبحت حاليا الركيزة في نقل المعرفة و إيصالها إلى روادها (النوايسة، 2010).

أنواع مصادر المعلومات:

يمكن تقسيمها إذا أخذنا معيار الوعاء إلى قسمين أساسيين و هما المصادر المطبوعة و المصادر الإلكترونية، و إلى مصادر أولية و مصادر ثانوية إذا أخذنا معيار طبيعة المعلومات. و عموما فمصادر المعلومات حسب طبيعة معلوماتها هي كما يلي:

– الكتب المرجعية:

هي مصادر تستعمل للرجوع إليها للحصول على معلومات معينة دقيقة للتدقيق في المصطلح، لمعرفة مؤلف معين أو التعرف على نظرية أو معرفة خصائص ظاهرة معينة. و تمتاز بالخصائص التالية:

– الشمولية حيث تضم كل جوانب الموضوع، الإختصار و التركيز، التنظيم حيث يكون تنظيمها عادة تنظيما سهلا و منطقيا إما هجائيا أو زمنيا أو جغرافيا أو حسب الموضوع.

أثمانها مرتفعة كالموسوعات التي يتم إقتناؤها من طرف المكتبات و مراكز المعلومات بغرض تلبية حاجيات القراء.

و إذا أردنا تقسيم الكتب المرجعية حسب معيار وظيفتها، نجد الأنواع التالية:

– القواميس أو المعاجم اللغوية: هي مصادر تجمع ألفاظ اللغة مع شرح لمعانيها و قد تتضمن معلومات واسعة عن المفردات و المصطلحات و توجد كذلك معاجم الترجمة و معاجم موسوعية ،

- دوائر المعارف و الموسوعات: هي مصادر تتضمن معلومات أساسية عن الموضوع و يتم ترتيبها حسب رؤوس الموضوعات التي ترتب فيما بعد ترتيباً هجائياً_ (موسى عبد المنعم، 2016) . و يمكن أن نعرف الموسوعات على أنها كتاب مرجعي ، يقدم في مجلد واحد أو أكثر يتضمن معلومات مركزة للموضوعات الهامة في جميع حقول المعرفة و ترتب هجائياً أو موضوعياً (وائل مختار اسماعيل، 2012)،

- كتب سنوية و حوليات: تشمل هذه المصادر معلومات جارية وصفية و إحصائية و تقوم بإصدارها هيئات حكومية أو علمية ،

- الموجزات الإرشادية: حيث تساعد هذه المصادر على إعطاء توجيهات و إرشادات حول إنجاز عمل معين أو نشاط مثل الأعمال المنزلية ، الهوايات، إصلاح السيارات الخ (موسى غادة عبد المنعم، 2016) ،

- الأدلة: و هي عبارة عن قائمة للأشخاص أو المنظمات التي تكون مرتبة بشكل منظم عادة هجائياً و في حالات أخرى يستعمل فيها الترتيب المصنف. و يحتوي على أسماء الناس أو الهيئات أو المهنيين أو المنتجين التي ترتب هجائياً لتسهيل عملية البحث عن المعلومات و نجد منها أدلة حكومية ، أدلة المؤسسات التعليمية ، أدلة الجمعيات المهنية الخ (وائل مختار اسماعيل، 2012) .

- الكتب:

يعرف بول أولتليه أحد المهتمين بمجال الوثائق أن الكتاب هو دعامة مادية يحتوي أو ينقل رموزاً لمحتوى فكري. و تعرفه اليونسكو على أنه كل مطبوع غير دوري يحتوي على 49 صفحة أو أكثر.

و تتجلى أهميته في نقل المعرفة و نموها و نشرها و يقدم خدمات للمكتبات و مؤسسات المجتمع الثقافية للحفاظ على الفكر و مصادر الفكر. و هو مصدر من المصادر الأساسية للطلبة و المعلمين و كذا الباحثين.

و يمكن تقسيم الكتب كما يلي:

- الكتب الدراسية: هي مصادر تحقق هدفاً تعليمياً و تحتوي على إرشادات للتدريس و تساعد على فهم كل جوانب الموضوع أو المادة العلمية،

- كتب أحادية الموضوع: هي كتب تتناول كل جوانب الموضوع بشكل شامل و معمق و تركز على المعلومات الحديثة،

- الكتب التجميعية: هي كتب لمؤلف واحد أو عدة مؤلفين و تشمل على عدد من البحوث،

- المطبوعات الرسمية: هي الكتب التي تصدر عن هيئات أو مؤسسات حكومية تشمل التقارير الإدارية، الإحصاءات، القوانين ، الخطط الخ،

- كتب المقدمات: و تعد من الكتب الدراسية المهمة الممهدة للمواضيع المتخصصة و يستفيد منها خاصة الطلبة في الجوانب التطبيقية (النوايسية غالب، 2010) .

- الدوريات:

يمكن أن نركز على تعريف اليونسكو للدوريات التي تعتبرها عبارة عن مطبوعات تصدر على فترات محددة أو غير محددة و يشترك فيها العديد من المؤلفين و نجدها مقسمة إلى فئتين: الجرائد و المجلات. أما تعريف موسوعة علم المكتبات فتري أن الدورية هي المطبوعة التي تصدر على فترات منتظمة و تتضمن أعمالا لمؤلفين كثيرين و موضوعات مختلفة. و هي مصادر مهمة خاصة في المكتبات الجامعية و في مراكز البحث لأنها تحتوي على معلومات جديدة يستعملها الباحث . و تمتاز كذلك بسرعة النشر ، التنوع الموضوعي في تخصص معين (النوايسية عوض، 2010). و يختلف مصدر إصدار الدورية حيث يمكن أن تصدر عن هيئة علمية أو إتحادية مهنية أو مؤسسة تجارية أو مؤسسة صناعية (مختار اسماعيل وائل، 2012) .

- تقارير البحوث:

كانت هذه المصادر موجودة و متداولة منذ أمد طويل و لم تكن شائعة كالكتب و الدوريات ، إلا أنها مهمة جدا و تساهم في التطور المعرفي و نشره بسهولة (مختار اسماعيل وائل، 2012). و تعتبر من أهم المصادر التي تعتمد عليها المكتبات و مراكز المعلومات و كذا المخابر البحثية كونها الوسيلة المثلى لنشر البحوث العلمية التي تتزايد في كل مجالات العلوم و التكنولوجيا ، فضلا عن الأداب و العلوم الانسانية و الإجتماعية (النوايسية، 2010) .

- أعمال المؤتمرات:

عادة ما يتم نشر أعمال المؤتمرات و الملتقيات العلمية التي هي عبارة عن تبادل لخبرات علمية حول موضوعات علمية مختلفة. بعد انتهاء أشغال المؤتمرات يتم نشر المداخلات حيث أنه بعد التعديل و التصحيح يتم نشرها في كتاب جماعي أو في دورية علمية (النوايسة، 2010) .

- الأطروحات و الرسائل الجامعية:

تعتبر من الوثائق الهامة في البحث العلمي . و تعتبر من المصادر الأولية نظرا للمعلومات الأصلية التي تحتويها . يكون الباحث في مستوى عالٍ من المعرفة و يكون عادة في المرحلة الأخيرة من دراسته قصد تحضير مشروع بحث على شكل أطروحة أو رسالة (النوايسة، 2010).

تعرفنا من خلال هذا الفصل على تنوع مصادر المعلومات التي نجد منها المصادر الشاملة و العامة التي يجب على المكتبات اقتنائها سواء المكتبات العامة أو المكتبات الجامعية لأنها مصادر تمهد للمعرفة و ترشد القارئ إلى معارف عامة من شأنها تكوين كفاءات عرضية عالية. و نجد المصادر الأكثر شيوعا و هي الكتب و المجلات العلمية التي تستعمل بكثرة ، يجب على المكتبات إستشارة القراء و المختصين قبل إقتنائها بالإضافة إلى مصادر أخرى مثل الأطروحات و تقارير البحوث بالنسبة للمراكز البحثية.

المراجع:

- النوايسة، غالب عوض (2010).- مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات .-عمان: دار صفاء

- مختار اسماعيل، وائل (2012).- مصادر المعلومات.- عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع

- موسى عبد المنعم (2016).- الاتجاهات الحديثة في نظم المعلومات و خدماتها.- د.م. : دار المعرفة الجامعية